

كيف الجمع بين النهي في الطعن في الصحابة وبين ثبوت ردة بعضهم في تبوك؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اليك **كيف نجمع بين النهي في الطعن في الصحابة رضوان الله عليهم؟ وبين ثبوت ردة بعضهم في تبوك - 00:00:00**

الحمد لله رب العالمين وبعد المقتدر في قواعد اهل السنة ان الصحابي لا يدخل في مسمى الصحابة باطلًا وظاهرا ولا يثبت له فضل الصحابة الا بثلاث شروط لا بد من استفادتها في هذا الصحابي ليدخل في جملة الصحابة. الشرط الاول ان يكون ممن - **00:00:19** لقي النبي صلى الله عليه وسلم وبناء على اشتراط هذا الشرط فكل من لم يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بصحابي.

والشرط الثاني ان يكون حال لقيه برسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - **00:00:45** والشرط الثالث ان يموت على الاسلام. وبناء على اشتراط هذا الشرط. فاي - **00:01:05**

انسان لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم امن به حال لقيه ولكن الله قدر عليه ان يرتد ويموت على الردة فانه لا يدخل في مسمى الصحابة جملة ولا تفصيلا. واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الصحابي - **00:01:25**

اذا ارتد ثم رجع الى الاسلام. ويمثل له العلماء بعد الله بن ابي شرح فهل تخل الردة يبطل الصحابة السابقة؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح انه ان تخل الردة لا يبطل صحبته السابقة. بناء على ان الردة اذا لم يمت الانسان عليها فانها لا تعتبر مبطلة - **00:01:45**

لاعماله الصالحة فيما سبق ذلك اي فيما سبق ردته. وعلى ذلك قول ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه العظيم نخبة الفكر. قال **والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان وان - 00:02:15**

تخللت ردة في الاصح فمن توفرت فيه هذه الشروط الثلاثة فانه صحابي باطنا وظاهرا. وبناء على ذلك فالمنافقون الذين اكانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من كان يبطن الكفر والشرك ولكن يظهر الاسلام هؤلاء وان - **00:02:35**

جرت عليهم احكام الصحابة ظاهرا لاننا نتعامل مع الناس بما يظهر لنا منهم الا انهم عند الله عز وجل في الباطن ليسوا بصحابة ولا يثبت لهم فضل الصحابة. كعبد الله ابن ابي بن سلول فانه وان كان لقي النبي صلى الله عليه وسلم - **00:02:59**

وكان حال لقيه مؤمنا به ظاهرا ولكن كان في الباطن كافرا به. ولكن كان في الباطن كافر به. فالمنافقون الذين يظهرون الايمان ويبطئون الكفر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء - **00:03:19**

ليسوا بصحابة عند الله عز وجل اي لا يثبت لهم حكم الصحابة باطنا. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقبل منهم ظواهراهم ويذر سرائرهم الى الله عز وجل. فالمنافقون الذين كانوا في تبوك وتكلموا - **00:03:39**

في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارحب بظواهرا. ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء هؤلاء حكم الله عز وجل عليهم بالكفر والردة لأنهم كانوا في الباطن اصلا اهل - **00:03:59**

ولذلك من تكلم معهم وهو من اهل الايمان في الباطن عفا الله عز وجل عنه في بقوله ان نعفو عن طائفة منكم فهو لاء هم الذين كانوا اهل ايمان باطنا وظاهرا ولكن جرت السنّتهم بشيء من هذا الحديث - **00:04:19**

فعفى الله عز وجل عنهم لما تابوا. واما من كان منافقاً باطناً وظاهراً وكان الحامل له على الكلام والطعن في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو نفاقه الباطني وكفره القلبي. هذا لم يكن محظى عفو من الله عز وجل. وابشر الله عز وجل بعظيم - 00:04:39 عقوبة واليم العذاب لهؤلاء المنافقين باطلاً وظاهراً في الآخرة. فإذا عبد الله بن أبي بن سلول ومن كان على شاكلته من أهل النفاق باطناً فهؤلاء يجري عليهم حكم الصحابة في الظاهر. واما - 00:04:59

في الباطن فيما بينهم وبين الله فلا تثبت لهم أحكام الصحابة. إذ فضح الله عز وجل بواطنهم وبين للمؤمنين مقاصد قلوبهم وانهم ما امنوا واظهروا الاسلام الا لكيده اهله وارسادا لمن حارب الله ورسوله - 00:05:19 التفريق بين المؤمنين وكذلك نقول في حق من ثبت ايمانه ثم ثبتت رده بالسند الصحيح حتى فمات عليها كالذين كبعض الوفود التي كبعض الوفود او بعض الاعراب. الذين امنوا في عهد النبي صلى الله عليه - 00:05:39

بعد لقيه ثم بعد وفاته ارتدوا على اعقابهم وحاربهم ابو بكر وما توا على ردهم. فهؤلاء لا يثبت لهم حكم الصحابة لا باطناً ولا ظاهراً لفوات شرط الصحابة وهو الموت على الايمان - 00:05:59 اذا ثبتت ردة احد من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولقيه في حياته. ثم قدحنا فيه انه مات على الكفر فليس قدحنا هذا يعتبر قدح في الصحابي. لفوات شرط الصحابة فيه. وكذلك اهل النفاق اذا - 00:06:19

الايات محذرة ومبينة غل القلوب وحقد النفوس وكفر البواطن. من كان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلا يؤخذ هذا حكماً عاماً في كل الصحابة حاشا وكلا. وانما يؤخذ حكماً خاصاً في هؤلاء الذين ما امنوا - 00:06:39 رغبة في الايمان وانما امنوا لكيده اهل الاسلام وهم المنافقون ولا يخلو منهم زمان. فكلامنا في الله ابن ابي بن سلول ليس كلاماً في الصحابي. وكلامنا في من قال يا محمد اعدل فانك لا - 00:06:59

اتق الله واعدل في قسمتك. وكلامنا فيه ليس كلاماً في صحابي. لأن هؤلاء وان كانت تجري عليهم حكم الصحابة ظاهراً لايمنهم الظاهر الا انهم كانوا في البواطن ليسوا بمؤمنين. فكلامنا في المنافقين الذين ثبت نفاقه - 00:07:19

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كلاماً في الصحابة لفوات شرط الايمان الباطني. وكلامنا في من امن وارتد ومات على الردة ليس كلاماً في الصحابة. لفوات شرط الايمان لفوات شرط الموت على الايمان. لكن هل تجد اهل السنة - 00:07:39 الجماعة او النصوص تقدح في احد تتوفرت فيه الشروط الثلاثة كاملة موفقة؟ الجواب تجد شيئاً من ذلك ابداً. وانما الايات تتكلم عن طائفتين من الناس. عن طائفة امنت ظاهراً وكفرت - 00:07:59

باطناً وهم المنافقون والكلام فيهم ليس كلاماً في الصحابة لفوات شرط الصحابة او تتكلم عن اناس امنوا ثم ارتدوا ولا يزالون مرتدين حتى ماتوا والكلام فيهم ليس كلاماً في الصحابة لفوات شرط الصحابة. والله اعلم - 00:08:19